أسباب تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلاب المرحلة الاعدادية

د. اخلاص علي حسين — كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
م.م. مؤيد سعد شعيب — كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

الفصل الاول

* تمهيد ((تعاطي المخدرات في سطور))

((إن تعاطي المخدرات الحبوب او العقاقير المخدرة للأغراض غير الطبية يعد من السلوكيات المنحرفة في كثير من المجتمعات ، لان للمخدرات آثاراً بالغة السوء على صحة وسلوك الذين يتعاطونها تمس سلامة وامن المجتمع من خلال الانحرافات السلوكية الخطيرة للمتعاطين وتضعف من قدرة المجتمع في الانتاج لانعدام امكانات العمل او ضعفها لدى اولئك المتعاطين ، وقد اصبحت هذه الآفة التي اتسع انتشارها مشكلة عالمية الملامح والابعاد في خطورتها وحدتها ووسائل البحث عن الطرق اللازمة للحد منها وقطع حلقتها المتصلة بدءاً من الزراعة وانتهاءً بضحاياها من المتعاطين او المدمنين ، حيث تتساقط الضحايا كل يوم وتنتشر الجرائم الناجمة او المرتبطة بالمخدرات واشد ما يؤسف له ان تمد المخدرات مخالبها الشرسة على الطلبة والشباب وهم في عمر الزهور بل اكثر من ذلك حيث امتدت شرورها الى صغار التلاميذ ولم يعد يعرف كل منا متى تدخل داره . (العيسوي ، ١٩٩٣ ، ص١)

وعليه فأن هذه السطور المختصرة لموضوع البحث الحالي هي بمثابة رسالة ناصحة الى كل من وقع او كاد ان يقع في مستنقع المخدرات وظلماته بأي شكل سواء بالتعاطي للحبوب والعقاقير المخدرة او غيرها ، رسالة يمد فيها الباحثان يد العون المعرفي مناشدين النجاة والعودة الى بر الامان والسلام والعافية .

اولاً : مشكلة البحث

((إن معظم الدول في عالم اليوم الذي تتصارعه الافكار والمناهج ، والاستراتيجيات والعقائد ، مما لاشك فيه يعاني في جملة ما يعاني من قلق وشد وتوتر من مشكلة تعاطي الحبوب او العقاقير المخدرة ويعد هذا التعاطي صورة من تلك الصور الخطيرة التي تعاني منها المجتمعات في عالم اليوم غربيها وشرقيها ظاهراً ام باطناً وهذه المشكلة وان اختلفت شدتها من بلد الى اخر لكننا لا نستطيع ان نجزم بان أي مجتمع في العالم سيكون في مأمن من هذه المشكلة ، فالدول التي كانت

في يوم من الايام بعيده من هذه المشكلة اصبحت اليوم سوقاً رائجاً لها)) . (التميمي ، ٢٠٠٤ ، ص١)

((وتعد مشكلة المخدرات واحدة من اخطر واعقد المشكلات التي يعاني منها كثير من المجتمعات في عالمنا المعاصر)) . (الدليمي ، ١٩٨٥ ، ص١)

((يصف الاطباء الحبوب المخدرة او المنومات للراحة من التعب والقلق لمنع حالات التقلص والتشنج ومن الخطورة البالغة تكرار تعاطي هذه الحبوب او العقاقير المخدرة لاغراض غير مناسبة ، حيث ان استمرار هذا التعاطي الضار نفسياً وعقلياً وجسدياً يكون بالتدريج عادة الاعتماد نفسياً وفسيولوجياً على هذه الحبوب وبالتالي فلا يستطيع المتعاطي الاستغناء عنها ، فضلاً عن ذلك فان انتشار الشائعات حول قدرة المخدر على خلق حالات نفسية وجسمية ايجابية قد تكون دوافع وحوافز لوحدها في دفع شريحة الشباب خاصة وشرائح المجتمع الاخرى عامة للسقوط في وحل التعاطي ، ومن الشائعات ايضاً تلك الفكرة الخاطئة حول قدرة المخدر على زيادة القوة الجنسية للشباب ، وهذا كله قد يدفع الى تكوين افكار ايجابية نحو المخدرات)) . (التميمي ، ٢٠٠٤ ، ص١)

((ومن الجدير بالذكر ان مشكلة التعاطي على جانب كبير من التعقيد من حيث العوامل المؤدية لها فهي لا تظهر او تنتشر بسبب عامل دون اخر ، انما هي نتيجة عدة عوامل تتضافر مع بعضها لتوليد هذه المشكلة فالسبب في ظهور هذه المشكلة ليس عاملاً اقتصادياً فحسب انما ثمة اسباب اخرى لا تقل اهمية ادى الى وجودها ، اذ كشفت الدراسات الحديثة ان التعاطي مشكلة تتعدد عواملها وترتبط بصورة اساسية باساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تقوم بها الاسرة فضلاً عن العوامل المجتمعية التي تحيط بالفرد وتحكم سلوكه وسائل الاعلام والظروف العامة التي يعيشها المجتمع وغيرها من العوامل التي تؤدي الى ظهور مشكلة التعاطي ، وكما ان لمشكلة التعاطي عواملها فان لها آثاراً سلبية تعود على المتعاطي نفسه او المتعاطين انفسهم والاسرة التي ينتمون اليها وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه ويتفاعلون معه ، ولعل خطورة هذه المشكلة تمكن في خروجها من النطاق الفردي وامتداد اثارها السلبية الخطيرة الى المجتمع فالمتعاطي لهذه الحبوب والعقاقير المخدرة يتحول الى شخص غير قادر على مواكبه متطلبات الحياة العصرية من حوله كما انه يصبح عضواً غير منتج وغير قادر على كسب معيشته بعمل صحيح مقبول كما قد يهدد المجتمع بالفساد والجريمة)) . (العزاوي ، ٢٠٠١، ص٣-٤)

ويرى الباحثان ان مشكلة البحث الحالي تتلخص بالاتي :

١. تعد مشكلة تعاطي او إدمان المخدرات من المشكلات التي تعاني منها المجتمعات الاجنبية والعربية وبضمنها قطرنا العزيز ، وذلك استناداً الى المتابعات الميدانية في المستشفيات والمراكز الصحية والبحثية ذات العلاقة وغيرها .

٢. القصور في المعلومات وخطئها حول المخدرات عند بعض الافراد وخصوصاً (فئة الطلبة والشباب) مما قد يدفعهم الى محاولة تجربتها وبالتالي قد تزداد خطورة المشكلة .
٣. تحسس وادراك الباحثين لطبيعة المشكلة وآفاقها ومخاطرها من خلال متابعتهما واهتمامهما بموضوع المخدرات عموماً وبحالة التعاطي لدى الطلبة والشباب خصوصاً ، في محيط المجتمع الكبير الذي هو جزء منه .

ثانياً : اهمية البحث

((لقد اعطت التكنولوجيا الحديثة للإنسان ما لم يخطر له على بال فقد اعطته كل اسباب النعيم والهناء ، ولكن بقدر ما حملت اليه تلك الرفاهية فقد زادت مشاكله حجماً وشدة وتعقيداً ولعل ابرز هذه المشكلات واكثرها خطورة وحدة مشكلة تعاطي الحبوب او العقاقير المخدرة لغير الاغراض الطبية المناسبة ، حيث تمتد اثار هذه المشكلة لتشمل كل الجوانب من حياة الفرد والمجتمع)) . (الزراد ، ١٩٩٨ ، ص٣)

((أن من الصعوبة تصور الاثار الناجمة عن ظاهرة التعاطي والاحاطة بابعادها الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية ومراحل التعقيدات الاخرى التي تنطوي عليها دون معرفة تأثير المخدر على الجسم الانساني لان مثل هذه الاثار ترجع في معظمها الى ما يحدثه المخدر من تغيرات واضطرابات فسيولوجية ونفسية وعقلية وتنعكس في النهاية على سلوك الفرد العام ، وإدراكه وقواه العقلية)).(نسيمي ، ١٩٩٥، ص٦٦)

((وفي السنوات الاخيرة وجد أن تعاطي المخدرات أو الادمان عليها خاصة بين جيل الشباب في تزايد مستمر في جميع انحاء العالم ، فقد وصل عدد المتعاطين وفق احدث تقارير الامم المتحدة لعام ٢٠٠٤م الى (١٨٥) مليون متعاطي بزيادة قدرها (٥) ملايين عن التقرير السابق لعام ٢٠٠٣م ، وهذه النسبة تمثل ٣% من اجمالي سكان العالم كما وصل عدد متعاطي الافيون كمخدر الى (١٥) مليون متعاط منهم (٩) ملايين يتعاطون الهيروين سواء بالحبوب او الاستنشاق او الحقن ، وهذا يفتح باباً خطيراً وهو نقل عدوى الايدز والتهاب الكبد الوبائي ، ويقدر عدد المدمنين الذين يستعملون اسلوب الحقن حوالي (١٣) مليون مدمن منهم (٤٠٠) الف في المنطقة العربية)) . (مجلة علمية ، ١٩٨٤ ، ص٢١)

((ان الناس لم يولدوا ولديهم اتجاهات نفسية معينة نحو أي ظاهرة من الظواهر ومنها ما يتعلق بظاهرة تعاطي المخدرات ، ولكن الاتجاهات تتكون وتنمو وتتبلور من خلال اسلوب الملاحظة وطريقة التعلم والتنشئة الاجتماعية ، هذا حسب نظرية التعلم الاجتماعي)) . (التميمي ، ٢٠٠٢ ، ص٢٦٣)

ويرى الباحثان ان اهمية هذا البحث تتمثل بالاتي :

١. ان مشكلة تعاطي الحبوب او العقاقير المخدرة للاغراض غير الطبية المناسبة بدأت تظهر وتنتشر في مجتمعنا ولاسيما بعد التحولات السياسية التي شهدها العراق في نيسان ٢٠٠٣ .
٢. هناك اعتقادات خاطئة بشأن تعاطي المخدرات من قبل بعض الافراد وخصوصاً شريحة الطلبة والشباب والطبقة العاملة .
٣. يحدد الباحثان اهمية بحثه من خلال الحاجة الماسة للتعرف على وجهات نظر الطلبة نحو هذه المشكلة ، لما لشريحة الطلبة من اهمية كبيرة جداً في المجتمع لانه يقع على عاتقها مسؤولية بناء مستقبل الوطن والامة الواعد ، خصوصاً ان هذه الظاهرة او المشكلة تعتبر من اخطر واعقد المشكلات التي تعاني منها كثير من المجتمعات في عالمنا المعاصر . إلا انها لم تبحث جيداً بعد وذلك لحداثة دخولها الى مجتمعنا العراقي العزيز .

ثالثاً : اهداف البحث

يرمي البحث الحالي الى التعرف :
١. اسباب تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلاب المرحلة الاعدادية .
٢. هل هناك فروق ذو دلالة احصائية في وجهات نظر المرحلة الاعدادية نحو اسباب تعاطي المخدرات تبعاً لمتغير الفرع الدراسي (علمي – ادبي) .

رابعاً : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية وفق متغير واحد من النوع (الذكور فقط) للعام الدراسي الحالي (٢٠٠٩-٢٠١٠) في مدينة بعقوبة .

خامساً : تحديد المصطلحات

١) التعاطي :

* عرفه المنجد ، ١٩٧٣ " يقصد بالتعاطي من الناحية اللغوية تعاطي الشيء أي يقصد به تناوله ، والامر قام به او خاض فيه " .
(المنجد ، ١٩٧٣، ص٥١٣)

* عرفه عبيد ١٩٩٩ " استعمال أي مادة مخدرة الى الحد الذي قد يفسد او يتلف احد او كل الجوانب الجسمية او العقلية او النفسية مما قد يعطل قدراته الوظيفية ". (عبيد ، ١٩٩٩ ، ص٢٩)

* عرفه كنانة ، ٢٠١٠ " يقصد به التعاطي المتكرر لمادة نفسية او لمواد نفسية لدرجة ان التعاطي يكشف عن اشتغال بالتعاطي ، كما يكشف عن عجز او رفض للانقطاع او لتعديل تعاطيه وكثيراً ما تظهر عليه اعراض الانسحاب اذا ما انقطع عن التعاطي . (كنانة . online . ٢٠١٠)

اما التعريف النظري للتعاطي :

" هو رغبة غير عادية توقع بفرد او مجموعة من الافراد تجاه مواد لها اثار مسكنة منبهة او منشطة او مهلوسة ، الامر الذي يلحق اضراراً بالغة بالمتعاطي او بمجموعة المتعاطين".

٢) الحبوب المخدرة (المخدر)

عرفها الفيومي ، يقصد بكلمة خدر من الناحية اللغوية (خدر) العضو (خدراً) من باب تعب ، استرخى فلا يطيق الحركة .

(الفيومي ، ١٩٢١ ، ص٢٢٥)

وفي الموسوعة الطبية يعرف المخدر

" مادة تسبب في الانسان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة وقد ينتهي الى غيبوبة تعقبها الوفاة ". (بيرم ، ١٩٨٤ ، ص٢٩٥)

" المخدر يقصد به مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم وغياب الوعي المصحوب بتسكين الالم وكلمة مخدر ترجمة كلمة (Narcotic) المشتقة من الاغريقية (Narctiy) التي تعني خدر او يجعله مخدراً . (نادين العرب ، ٢٠١٠، انترنيت)

الفصل الثاني

الاطار النظري للبحث

اولاً : الخلفية التاريخية للمخدرات :

ان استخدام المخدرات قديم قدم البشرية ، وعرفها اقدم الحضارات في العالم، فقد وجدت لوحة سومرية يعود تاريخها الى الالف الرابع قبل الميلاد تدل على استعمال السومريين للافيون ، وكان يطلقون عليه ثبات السعادة وعرف الهنود والصينيون " الحشيش منذ الالف الثالث قبل الميلاد ، كما ورد في كتاب (صيدلة الالف الامبراطور شينغ تانج) كما وصفه هوميروس في الاوديسا ، القات فقد عرفه الاحباش قديماً ونقلوه الى اليمن عام (٥٢٥ م) . (مجلة المعرفة العلمية ، انترنت العدد ٢٠١٠/٣/٣١)

اما في الغرب كانت البداية الاولى مع اكتشاف (سيرجوزيف بريستلي) غاز اوكسيد النيتروز المخدر او الغاز الضاحك عام ١٧٧٦ والذي انتشر استخدامه مع بداية القرن التاسع عشر لاحداث حالة من النشوة واللهو والمرح والتسلية والضحك المتواصل لدرجة انه كانت تقام حفلات لهذا الغرض (لاستنشاق هذا الغاز) والدخول الى حالة (ضحك هستيري متواصل – ان جاز التعبير) ولتغيير الحالة المزاجية . (دمرداش ، ١٩٨٢ ، ص٢٤٤)

ثم حدث ان تم اكتشاف مخدر الاثير وانتشر تعاطيه مابين الاستنشاق او الشرب وكانت تقام حفلات لاستنشاقه وجلب حالة من النشوة المصطنعة اضافة الى ما اشاعه البعض من المثقفين من الحالات التي يحدثها الاستنشاق الى الحالة النفسية

والعقلية بل والجسدية للشخص الذي يحضر مثل هذه الحفلات الاستنشاقية في حين فضل البعض تعاطي هذا الغاز الاثيري عن طريق وضع قطرة او قطرتين على القهوة ، كما قد حل عند البعض محل الكحوليات وخاصة حين تكون هناك قيود على تعاطيها ، وقد استغلت بعض شركات الادوية في صناعة ادوية تحتوي على غاز الاثير وتباع بشكل قانوني من جهة ، ومن جهة اخرى لم نجد حتى ذلك التاريخ أي دراسات جادة قد تنبهت الى خطورة مثل هذه المواد الاستنشاقية والتأثيرات الضارة التي يمكن ان تتركها في حالة المتعاطي .

(Schonenberg , 2001, p. 397-406)

وقد وصف بيترز عام ١٩٠٠ حالة فتاة تبلغ من العمر اربعة عشر عاماً كانت تستنشق ابخرة البنزين ، وقد ظهرت عليها علامات التعاطي ثم توالى بعد ذلك وصف حالات مماثلة لطلبة المدارس واطفال يتعاطون استنشاق المواد المتطايرة . (دمرداش ، ١٩٨٢ ، ص٢٤٦)

والذي يجب الوقوف عنده هو عام ١٩٥٩ حين انتشر الاستنشاق بصورة وبائية في العديد من المدن الامريكية وكانت المادة المستنشقة هي (البنزين) ثم تلاها (الصمغ) بين الاطفال والمراهقين مما حدا بالشرطة الى القبض على هؤلاء المتعاطين ، ثم ان المتابعة قد كشفت عن انتشار وباء الاستنشاق في العديد من الدول الاوربية والاخرى ، وتم التعامل مع متعاطي هذه المواد على اساس انهم مجرمون وليسوا مرضى . (Sharp, 1991, p: 595)

ثانياً : **اهم النظريات المفسرة للتعاطي** :

١. <u>الاتجاه الاجتماعي في تفسير الادمان</u> :- حيث يرى انصار هذا الاتجاه ان الادمان انما يعود الى طبيعة المشاكل السائدة في المجتمع ، ولذا يجب الاهتمام بالاسرة وتأثير الاصدقاء وشبكة العلاقات الاجتماعية المختلفة التي ينتمي اليها الفرد والتي قد تدفعه (وفق ظروف محددة) الى الادمان بل والاستمرار فيه . (غانم ، ١٩٩٦ ، ص٢٥-٢٦)

ومن خلال استقرائنا للعديد من نتائج الدراسات التي تناولت الادمان اننا نكون ازاء فئتين رئيسيتين من الظروف والاسباب التي تؤدي الى تعاطي المخدرات ثم ادمانها لدى نسبة من هؤلاء المتعاطين ، الفئة الاولى حيث يكون الادمان نتيجة مباشرة للتعرض المستمر في ظروف وبيئة اجتماعية مواتية والفئة الثانية هي الضغوط الاجتماعية بالاضافة الى خصائص الفرد الشخصية من نقص في القدرة على التجنب او نقص التوكيد به او الضبط الداخلي او سوء التوافق . (فرج ، ٢٠٠٠ ، ص٤٠٢-٤٠٣)

٢. <u>نظرية التحليل النفسي الكلاسيكي</u> :- حيث يرى فرويد وانصاره ان تفسير السلوك المرضي (ومنه الادمان) يجري كالاتي : "احباط لا يقوى الشخص على مواجهة آثاره النفسية بحل واقعي مناسب سواء أكان نتيجة لضخامة الاحباط ، أم لاستعداد

نشوئي قوامه عدم القدرة على احتمال الاحباط والاغلب ان يكون مزيجاً من العاملين معاً وتؤدي نتائج الاحباط الصدمي الى توتر يؤدي بدوره الى النكوص" ، ومن ثم فان الادمان يعد علاجاً ذاتياً لحالة القلق والتوتر والاكتئاب التي تنتاب الشخص . (زيور ، ١٩٩٦ ، ص١٩٥)

٣.الفرويديون الجدد :- واصل الفرويديون الجدد دراسة الادمان وعدم الوقوف عندما قال به فرويد بل طرحوا وتصدوا للتساؤلات الاتية :

- لماذا يدمن بعض الافراد دون البعض الاخر ؟
- لماذا يختار الافراد عقاقير مخدرة معينة دون اخرى ؟
- لماذا ينتقل الافراد من تعاطي مخدر الى تعاطي مخدر اخر (الادمان المتعدد) ؟
- لماذا ينجح بعض المتعاطين في الاقلاع في حين يفشل البعض الاخر وينتكسون؟

متوصلين الى حقيقة ان الشخص المدمن هو شخص ذو خصائص عالية من التوتر والاعتمادية والاكتئاب ، وان الخبرة الذاتية الناجمة عن التعاطي وما يعقبها من احاسيس بالنشوة وتقدير الذات وتحسين المزاج كل ذلك تجعل الفرد (مثبتاً) على ضرورة التعاطي .

٤. الاتجاه السلوكي المعرفي :- حين يهتم انصار هذا الاتجاه بمبدأين هما :

أ. القهر Compulsion والذي يشير انصاره الى ان الادمان يعد مشكلة جسدية تلح على الشخص وان هذا القهر للتعاطي مبني على اساس التوقعات والتعلم وان المدمنين يسلمون بمبدأ الخضوع للمخدر .

ب. التوقعات وهي تعد عاملاً الحاحياً ، نفسياً ، اشتهائياً الى المخدر وان الشخص يخشى عدم التعاطي حتى لا يدخل في جحيم الاعراض الانسحابية والتي قد يبالغ في الاحساس بها .(الهواري ، ١٩٨٧ ، ص١٦٠)

ثالثاً : التعاطي وعلاقته بالواقع الاسري ، الاقتصادي ، الثقافي :

ان التعاطي للمخدرات لم يعد قاصراً على طبقة اجتماعية دون اخرى ، ولم يعد قاصراً على الطبقات الدنيا وسكان المناطق المتخلفة حضارياً كما كان الحال في القرن التاسع عشر بل اصبح يشمل جميع الطبقات بغض النظر عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي . (غانم ، ١٩٩٦، ص١)

حيث ان متعاطي المواد المخدرة ينحدرون من واقع اسري يتميز بالدونية وانخفاض المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي ، وان هذا الواقع بتشابكاته المعقدة والمتفاعلة يفرز متعاطي المخدرات ، ويكون من سمات هذه الاسر : عدم الاستقرار في العلاقات الزوجية ، ارتفاع نسبة الهجر ، الاسلوب الخاطئ في تربية وتنشئة الابناء ، مما يدفع هؤلاء الابناء الى السرقة وتعاطي المخدرات وبخاصة عندما تتلقفهم عصابات الشوارع . (سليم ، ١٩٨٩ ، ص١٢٦)

لذا من المهم ضرورة التعرف على الخلفية الاسرية والحالة الاقتصادية والثقافية لطبيعة البيئة التي ينحدر منها متعاطو المواد المخدرة ، فمن المهم التعرف من المتعاطين انفسهم على الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية ومدى ادراكهم لاضرار التعاطي ومحاولات التوقف وكيفية العلاج حتى تكون مثل هذه المعرفة المرتكز الاساسي في تعاملنا مع هؤلاء الفئة من المتعاطين .

رابعاً : الدراسات السابقة ويتضمن عرض دراسات ذات صلة بالموضوع

١- **الدراسات الاجنبية :** دراسة مجموعة الباحثين في النيبال (تعاطي المخدرات في النيبال) ١٩٩٦

هدفت تقديم صورة دقيقة لمدى انتشار تعاطي المخدرات في النيبال ، والكشف عن الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للعينة وانماط التعاطي ومصادر الحصول على المخدرات وكانت العينة (٢٥٠) مبحوثاً اما عن اهم النتائج فقد كانت تعاطي الذكور اكثر من الاناث والعاطلون عن العمل هم اكثر الناس تعاطياً . اما اهم الاسباب المؤدية للتعاطي كانت رفاق السوء والمشاكل العائلية وسهولة توافر المخدرات والرغبة في الاستطلاع . (هيئة الامم المتحدة ، ١٩٩٦)

٢- **دراسة الدرايسة :** ظاهرة تعاطي المخدرات في الاردن ١٩٩٧

هدفت هذه الدراسة الاجتماعية الى تحليل ظاهرة تعاطي المخدرات في الاردن بجمع المعلومات عن الظاهرة والتعرف على خصائص التعاطي واسباب التعاطي والظروف المحيطة بالتعاطي وكانت عينة الدراسة من (٩٧) مبحوثاً من الموجودين في مصحة مديرية الامن وقد كانت نتائج الدراسة كالاتي ان نسبة تعاطي المخدرات بين الذكور اعلى من الاناث اكثر فئة تعاطياً للمخدرات هم من عمر (٢٠-٢٩) سنة وان العزاب اكثر تعاطياً . كما ان غالبية افراد العينة يعانون من مشاكل نفسية عند بداية التعاطي كما ان غالبية افراد العينة كان لهم اصدقاء يتعاطون المخدرات . (الدرايسة ، ١٩٩٧ ، ص١-٦٥)

٣- **دراسة جدوع (٢٠١٠) :** التفكك الاسري والمخدرات

وقد تناولت الدراسة عدة مباحث التحديد العلمي لمفهومي التفكك الاسري والمخدرات والخلفية التاريخية للمخدرات اما المبحث الثالث فقد تناول التفسير الاجتماعي للادمان واخيراً تناول في دراسته المبحث الرابع التفكك الاسري وابرز مظاهر الاسر المفككة التي ترتبط بانحراف الابناء ولجوئهم الى تعاطي المخدرات وهي تصدع العلاقة الزوجية واسرة القشر الفارغ ومن ثم الحوادث (الخارجية الداخلية) التي تتعرض لها الاسر وقد تكون سبب للتعاطي ومنها غياب احد الوالدين بسبب الوفاة او تعرض الاسرة الى كوارث عسكرية ، او تعرض الابناء الى انماط من العنف والاهمال والاساءة الجسدية مما يؤدي الى اعاقة نموهم وحرمانهم حق التعليم .

وقد اوصى الباحث ضرورة توعية وتثقيف افراد الاسرة كما اكد على ضرورة وجود تنسيق وتعاون مشترك بين الاسرة والمدرسة والكلية والجامعة ودور العبادة . (جدوع ، ٢٠١٠، ص٨١-٩٦)

الفصل الثالث

مجتمع البحث :

يعرف المجتمع بأنه جميع مفردات او وحدات الظاهرة موضوع الدراسة .. وعليه يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية (الذكور) في مدينة بعقوبة/ محافظة ديالى . (السماك واخرون ، ١٩٨٩، ص٥١)

أما عينته فقد تم اختيار (١٠٠) طالب بالطريقة العشوائية الطبقية موزعين على خمس مدارس والجدول رقم (١) يوضح ذلك .

جدول (١)
توزيع عينة البحث في مدينة بعقوبة تبعاً لمتغير الفرع الدراسي (علمي – ادبي)

ت	اسم المدرسة	علمي	ادبي	المجموع
١	ثانوية الجواهري	٢٠	-	٢٠
٢	ثانوية بلاط الشهداء	١٠	١٠	٢٠
٣	ثانوية الحسن بن علي	-	٢٠	٢٠
٤	اعدادية الشريف الرضي	١٠	١٠	٢٠
٥	اعدادية ديالى للبنين	١٠	١٠	٢٠
	المجموع الكلي	٥٠	٥٠	١٠٠

اداة البحث :

استعملت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بالبحث لانها اكثر الوسائل استعمالاً للحصول على المعلومات من الافراد في الابحاث الوصفية التي تتطلب وجود عينات كثيرة يمكن ارسالها الى اشخاص عديدين من مناطق بعيدة ، فضلاً عن امكانية صياغة الاسئلة او البنود لتناسب اغراضاً محددة دون ان يؤثر ذلك على مضمون السؤال او البند . (ابو علام ، ١٩٨٩ ، ص١٥٩)

ولغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحثان اعداد استبيان وذلك عن طريق توجيه سؤال استطلاعي مفتوح الى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية (٢٠) طالب وطلب منهم الاجابة عن السؤال " ما هو برأيك اهم العوامل والاسباب التي تؤدي الى تعاطي الحبوب الممنوعة (المخدرة) ؟

ثم بعد ذلك تم تفريغ وتبويب البيانات ومن ثم اعداد الفقرات وصياغتها ووضع البدائل المناسبة لتقدير الاستجابة على فقراته .

صلاحية الفقرات :

١- الصدق الظاهري : ان عملية القياس تعتمد على معلومات جيدة وان الحصول على الصدق الظاهري هو احد الاجراءات المطلوبة في هذا المجال . (Marshal, 1972, p: 132)

واستناداً على ذلك عرضت الفقرات بصيغتها الاولية (٢٥) فقرة على مجموعة من الخبراء والمختصين من التربية وعلم النفس .*

وعليه اجريت بعض التعديلات المناسبة من خلال حذف وتعديل بعض الفقرات غير الصالحة للتطبيق . وعلى ضوء استجابة الاساتذة الخبراء تألف المقياس بصورته النهائية من (٢٠) فقرة ملحق رقم (١) .

الثبات : يشير الثبات الى اتساق الدرجات التي جمعت من الافراد انفسهم عندما يعاد الاختبار عليهم في فرصة اخرى او عندما يختبر الافراد بفقرات متكافئة او متساوية (Anastasi and Ubrina, 1997, p: 84) لذلك اعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين من اجراء التطبيق الاول وقام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والثاني وقد بلغ (٠,٨٣) وهو معامل ثبات عالٍ وبذلك يعد المقياس صادقاً وثابتاً .

وصف المقياس : يتكون المقياس من (٢٠) فقرة وبدائل الاستجابة هي (نعم ، الى حد ما ، كلا) اما اوزان البدائل فكانت على التوالي (٣-٢-١) .

الوسائل الاحصائية :

لتحقيق اهداف البحث استخدم كل من :

١. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات .
٢. معامل فيشر لحساب الوسط المرجح والوزن المئوي .
٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، لحساب دلالة الفروق بين متوسطين حسابيين .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها :

* أ.د. ليث كريم حمد
أ.د. مهند عبد الستار
م. حذام خليل حميد
أ.م.د. بشرى عناد مبارك
م.د. فخري صبري

١. لغرض تحقيق الهدف الاول لمعرفة اسباب تعاطي المخدرات استخدمت معادلة فيشر لحساب الوسط المرجح (معرفة درجات الحدة للفقرات والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)
يوضح الوسط المرجح (درجات الحدة) لفقرات المقياس مرتبة من الاعلى الى الادنى

ت	الفقرات	درجة الحدة
١.	اعتقد ان رفاق السوء لهم دور كبير في تعاطي المخدرات	٢,٧٤
٢.	فقدان او اهمال الفرد للوازع الديني والخلقي لذلك يتعاطى المخدرات	٢,٥٢
٣.	اعتقد ان التفكك الاسري عامل مساعد في تعاطي المخدرات	٢,٢٧
٤.	اعتقد ان اساليب التربية الخاطئة عاملاً اساسياً في انحراف بعض الابناء ومنه تعاطي المخدرات	٢,٢٥
٥.	ارى ان الاضطرابات النفسية عامل مساعد في تعاطي المخدرات	٢,١٢
٦.	النقص في وسائل واماكن الترويح وقضاء وقت فراغ ايجابياً من العوامل المساعدة في ظهور مشكلة التعاطي	٢,٠٧
٧.	ضعف الامن الاجتماعي في المجتمع عامل مساعد في تعاطي المخدرات	٢,٠٢
٨.	ان لنماذج السوء التي تعرض في قنوات التلفاز الهابطة دور في تعاطي المخدرات	١,٨٢
٩.	ارى بأن احتلال البلد له علاقة بتعاطي المخدرات	١,٨١
١٠	ارى ان فقدان الاب او غيابه عن اسرته له اثر في تعاطي الابن للمخدرات	١,٧٢
١١	اعتقد ان الفقر المادي والبطالة عوامل مساعدة في ظهور مشكلة التعاطي	١,٤٩
١٢	ارى ان اليسر المادي لدى الفرد عامل مساعد في تعاطي المخدرات	١,٤٥
١٣	اتصور بأن للانحراف الجنسي علاقة بتعاطي المخدرات	١,٤٥
١٤	سهولة الحصول على الحبوب المخدرة (المصنعة) في بعض الصيدليات الاهلية من العوامل المساعدة في ظهور مشكلة التعاطي	١,١٨
١٥	عمل الام خارج المنزل يترك فراغاً خطيراً وبالتالي قد يقع	١,١٤

	احد الابناء ضحية لمشكلة التعاطي	
١٦	تعبير الفرد عن العدوان والتمرد ضد اسرته ومجتمعه لذلك يتعاطى المخدرات	١,١١
١٧	حب الاستطلاع (دافع الفضول) من العوامل التي تدفع بعض الافراد نحو تجربة تعاطي الحبوب المخدرة	١,٠٨
١٨	الرغبة في تقليد النماذج التي تدمن على المخدرات لذلك يتعاطى المخدرات	١,٠٨
١٩	محاولة الفرد في الهروب من الواقع والخبرات المؤلمة لذلك يتعاطى المخدرات	١,٠٧
٢٠	تأثير بعض ضعاف النفوس والفاشلين على الفرد قد يؤدي الى الرغبة بالتعاطي	١,٠٢

وفيما يلي تفسير النتائج التي توصل اليها البحث الحالي على ضوء القيم المبينة في الجدول (٢) وكما يأتي :-

١ . الفقرة الاولى :

حصلت الفقرة الثانية المتعلقة بالعامل الاجتماعي والتي تشير الى (اعتقد ان رفاق السوء لهم دور كبير في تعاطي المخدرات) ، على اعلى درجة حدة في المقياس بدرجة قدرها (٢,٧٤) مما يدل على قوة هذا العامل الاجتماعي وأثره الكبير في تعاطي المخدرات . وجاء هذا العامل في المرتبة الاولى متقدماً على جميع العوامل الاخرى .

٢ . الفقرة الثانية :

حصلت الفقرة الاولى المتضمنة لعاملي (الدين والاخلاق) والتي تشير الى (فقدان او اهمال الفرد للوازع الديني والخلقي لذلك يتعاطى المخدرات) على درجة حدة قوية قدرها (٢,٥٢) وهذا يعني ان ضعف او فقدان الفرد للدين والاخلاق له اثر كبير وبارز في تعاطيه للمخدرات .

٣ . الفقرة الثالثة :

حصلت الفقرة العشرون المتعلقة بالعامل الاجتماعي والتي تشير الى (اعتقد ان التفكك الاسري عامل مساعد في تعاطي المخدرات) على درجة حدة قوية ايضاً قدرها (٢,٢٧) مما يدل على ان هذا العامل الاجتماعي له اثر بارز في تعاطي المخدرات .

٤ . الفقرة الرابعة :

حصلت الفقرة السابعة المرتبطة بالعامل الاجتماعي والتي تشير الى (اعتقد ان اساليب التربية الخاطئة عاملاً اساسياً في انحراف بعض الابناء ومنه تعاطي

المخدرات) على درجة حدة عالية ايضاً حيث بلغت (٢,٢٥) مما يدل على ان هذا العامل الاجتماعي له دور بارز في تعاطي المخدرات .

٥. الفقرة الخامسة :

حصلت الفقرة الثالثة المتعلقة بالجانب النفسي لدى الفرد والتي تشير الى (ارى ان الاضطرابات النفسية عامل مساعد في تعاطي المخدرات) على درجة حدة عالية ايضاً قدرها (٢,١٢) وهذا يبين الاثر البارز لحالة الاضطراب النفسي لدى الفرد وعلاقته في تعاطي المخدرات .

٦. الفقرة السادسة :

حصلت الفقرة السادسة المتعلقة بالبيئة السليمة المناسبة التي تساعد في تحقيق الصحة النفسية لدى الفرد والتي تشير الى (النقص في وسائل وأماكن الترويح وقضاء وقت الفراغ ايجابياً من العوامل المساعدة في ظهور مشكلة التعاطي) على درجة حدة عالية ايضاً قدرها (٢,٠٧) مما يدل على اثر هذا العامل المهم في المجتمع وعلاقته في تعاطي الفرد للمخدرات .

٧. الفقرة السابعة :

حصلت الفقرة الرابعة عشر المرتبطة بعامل الامن الاجتماعي في المجتمع والتي تشير الى (ضعف الامن الاجتماعي في المجتمع عامل مساعد في تعاطي المخدرات) على درجة حدة عالية ايضاً حيث بلغت (٢,٠٢) مما يبين قوة الاثر الذي يتركه ضعف الامن الاجتماعي على أي مجتمع في العالم وبالتالي قد يقع كثير من افراد المجتمع ضحية او فريسة سهلة لشبح وآفة المخدرات من خلال التعاطي او الادمان عليها .

٨. الفقرة الثامنة :

حصلت الفقرة الخامسة المتعلقة بدور وسائل الاعلام السلبية والتي تشير الى (ان لنماذج السوء التي تعرض في قنوات التلفاز الهابطة دور في تعاطي المخدرات) على درجة حدة عالية حيث بلغت (١,٨٢) مما يوضح اثر وسائل الاعلام السلبية في دفع الافراد نحو تكوين فكرة ايجابية نحو المخدرات .

٩. الفقرة التاسعة :

حصلت الفقرة الخامسة عشر المتعلقة بالوضع العام للمجتمع والتي تشير الى (ارى بأن احتلال البلد له علاقة بتعاطي المخدرات) على درجة حدة عالية حيث بلغت (١,٨١) وهذا يبين الاثر السلبي للاحتلال بكل مصادره وانواعه على كل جوانب الحياة في المجتمع العراقي ، ومنه انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين اوساط الطلبة والشباب خاصة وفئات وشرائح المجتمع الاخرى عامة .

١٠. الفقرة العاشرة :

حصلت الفقرة العاشرة من المقياس والمتعلقة بالعامل الاجتماعي والتي تشير الى (ارى ان فقدان الاب او غيابه عن اسرته له اثر في تعاطي الابن للمخدرات)

على درجة حدة عالية قدرها (١,٧٢) مما يبين اثر فقدان الاب او غيابه عن اسرته في انحراف بعض الابناء ومنه تعاطي المخدرات .

١١ . الفقرة الحادية عشر :

حصلت الفقرة الرابعة المتضمنة للعامل للعامل الاقتصادي والتي تشير الى (اعتقد ان الفقر المادي والبطالة عوامل مساعدة في ظهور مشكلة التعاطي) على درجة حدة متوسطة حيث بلغت (١,٤٩) وهذا يدل على ان اثر الفقر المادي والبطالة يتأرجح بين الايجابي والسلبي الا انه يميل الى الايجابي نحو المخدرات بسبب ارتفاع نسبة الفقر والبطالة وصعوبات المعيشة .

١٢ . الفقرة الثانية عشر :

حصلت الفقرة الحادية عشر المرتبطة ايضاً بالعامل الاقتصادي والتي تشير الى (ارى ان اليسر المادي لدى الفرد عامل مساعد في تعاطي المخدرات) على درجة حدة متوسطة الاثر قدرها (١,٤٥) مما يدل على تباين اثر عامل اليسر المادي وتأرجحه بين الايجابي والسلبي الا انه يميل نحو السلبية حول المخدرات لان مجتمعنا لم يتقبل بعد فكرة المخدرات وقد رفضها الكثيرون من الطلبة .

١٣ . الفقرة الثالثة عشر :

حصلت الفقرة الثانية عشر المتناولة لدور الانحراف الجنسي والتي تشير الى (اتصور بان للانحراف الجنسي علاقة بتعاطي المخدرات) على درجة حدة متوسطة ايضاً حيث بلغت (١,٤٥) مما يدل على تباين اثر الانحراف الجنسي وتأرجحه بين الايجابي والسلبي ، الا انه يميل نحو السلبي حول المخدرات وكما اشرنا انفاً الى ان مجتمعنا المحافظ لم يتقبل بعد فكرة المخدرات .

١٤ . الفقرة الرابعة عشر :

حصلت الفقرة الثامنة المرتبطة بالجانب الصحي للفرد والتي تشير الى (سهولة الحصول على الحبوب المخدرة (المصنعة) في بعض الصيدليات الاهلية من العوامل المساعدة في ظهور مشكلة التعاطي) على درجة حدة ضعيفة الاثر حيث بلغت (١,١٨) وهذا يعني ان هذه الفقرة ليست لها اثر بالغاً في تعاطي المخدرات .

١٥ . الفقرة الخامسة عشر :

حصلت الفقرة الثامنة عشر المتعلقة بعمل الام خارج المنزل والتي تشير الى (عمل الام خارج المنزل يترك فراغاً خطيراً وبالتالي قد يقع احد الابناء ضحية لمشكلة التعاطي) على درجة حدة ضعيفة الاثر قدرها (١,١٤) وعليه يتبين لنا ان عمل الام خارج المنزل (العمل المناسب) ليس له اثراً في تعاطي احد الابناء للمخدرات .

١٦ . الفقرة السادسة عشر :

حصلت الفقرة التاسعة عشر المتعلقة بالجانب النفسي غير السوي والتي تشير الى (تعبير الفرد عن العدوان والتمرد ضد اسرته ومجتمعه لذلك يتعاطى المخدرات)

على درجة حدة ضعيفة الدور ايضاً حيث بلغت (١,١١) مما يدل على قلة وضعف دور هذا العامل في تعاطي المخدرات .

١٧ . الفقرة الساعة عشر :

حصلت الفقرة التاسعة من المقياس والمتعلقة بجانب الفضول لدى الشخص والتي تشير الى (حب الاستطلاع "دافع الفضول" من العوامل التي تدفع بعض الافراد نحو تجربة تعاطي الحبوب المخدرة) على درجة حدة ضعيفة الاثر حيث بلغت درجة حدتها (١,٠٨) مما يدل على ان جانب الفضول عند الفرد ليس له اثراً بالغاً في تعاطيه للمخدرات .

١٨ . الفقرة الثامنة عشر :

حصلت الفقرة الثانية عشرة المتضمنة لاسلوب التقليد والنمذجة لدى الفرد والتي تشير الى (الرغبة في تقليد النماذج التي تدمن على المخدرات لذلك يتعاطى المخدرات) على درجة حدة ضعيفة ايضاً قدرها (١,٠٨) مما يبين ان هذا العامل او الاسلوب ليس له أي اثر قوي في تعاطي المخدرات .

١٩ . الفقرة التاسعة عشر :

حصلت الفقرة السادسة عشر المتمثلة بالجانب النفسي والتي تشير الى (محاولة الفرد في الهروب من الواقع والخبرات المؤلمة لذلك يتعاطى المخدرات) على درجة حدة ضعيفة ايضاً قدرها (١,٠٧) مما يوضح ان هذا العامل او الجانب النفسي ليس له دور كبير في تعاطي المخدرات .

٢٠ . الفقرة العشرون والاخيرة :

حصلت الفقرة السابعة عشرة المتعلقة بالعامل الاجتماعي والتي تشير الى (تأثير بعض ضعاف النفوس والفاشلين على الفرد قد يؤدي الى الرغبة بالتعاطي) على اقل درجة حدة في المقياس بدرجة قدرها (١,٠٢) مما يدل على ان هذه الفقرة ضعيفة الدور جداً وليس لها أي اثر بالغ بحيث يؤدي الى تعاطي الفرد للمخدرات .

٢. الهدف الثاني :

لغرض تحقيق الهدف الثاني هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في وجهات نظر الطلبة تبعاً لمتغير الفرع (علمي – ادبي) ثم اسخراج المتوسط الحسابي لطلبة الفرع العلمي (٢٤,٧١) وبتباين قدره (٣٨,٢٩) اما طلبة الفرع الادبي فقد بلغ المتوسط الحسابي (٢١,٣٣) وبتباين قدره (٤٢,١٢) وبعد تطبيق الاختبار التائي (T- test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي استجابات الطلبة تبين ان القيمة المحسوبة قد بلغت (١,٦٥) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في وجهات نظر الطلبة نحو المخدرات تبعاً لمتغير الفرع الدراسي (علمي – ادبي) .

الجدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي استجابات الطلاب للفرع الدراسي (العلمي – الادبي)

الفرع الدراسي	عدد العينة	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٥٠	٢٤,٧١	٣٨,٢٩	١,٦٥	١,٩٦	غير دال
ادبي	٥٠	٢١,٣٣	٤٢,١٢			

ويمكن تفسير ذلك بانه يبدو ان معظم وجهات نظر الطلاب نحو المخدرات تميل نحو السلبية لان مجتمعنا لم يتقبل بعد فكرة المخدرات وقد رفضها معظم الطلاب الا ان بعض الافكار الخاطئة عن المخدرات انها تجلب النشوة والفرح وتزيل الكآبة هذه الافكار التي يروجها بعض ضعاف النفوس والفاشلين هي احد الاسباب التي تجعل من بعض الشباب يحاول تجربتها وبالتالي تكون لديهم وجهات نظر سلبية وهي نسبة ضئيلة ونادرة جداً حسب نتائج البحث الحالي .

ثانياً : الاستنتاجات

من خلال النتائج التي توصل اليها الباحثان يمكن استنتاج ما يلي :

١- يتبين من نتائج البحث الحالي ان طلاب المرحلة الاعدادية بفرعيها (العلمي – الادبي) لديهم مستوى جيد من العلم والاخلاق الحسنة ، وهذا واضح من خلال تعاونهم واهتمامهم بموضوع البحث الحالي وادراكهم لخطورة المشكلة التي يتناولها والدليل ان اغلب استجابتهم كانت سليمة ومناسبة على فقرات المقياس وتعبر عن ارادتهم القوية وتمسكهم بقيم وتعاليم ومبادئ ديننا الاسلامي الحنيف ومجتمعنا العربي الاسلامي المحافظ .

٢- لا يؤثر نوع الفرع الدراسي (علمي – ادبي) في مشكلة تعاطي المخدرات يتضح ذلك من خلال نتائج البحث التي اشارت الى ان طلاب المرحلة الاعدادية لا يختلفون كثيراً في وجهات نظرهم نحو تعاطي المخدرات بحسب متغير الفرع الدراسي (علمي – ادبي) .

ثالثاً : التوصيات

بناءً على نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي :

١- اهمية ان تقوم المؤسسات التربوية بعلاج حالات الفشل الدراسي وحالات الاضطرابات العقلية والنفسية والسلوكية التي تظهر بين طلابها وشبابها ، ويتطلب ذلك ضرورة توفير وتعيين الاخصائيين النفسيين المناسبين في كل مكان يوجد فيه تجمع بشري كالمصانع والمدارس والنوادي والشركات والجامعات ، وذلك لتقديم الرعاية النفسية الوقائية قبل ان يسقط ابناء المجتمع في مستنقع الادمان وظلماته .

٢- العمل على فرض الرقابة المشددة على تهريب الحبوب والعقاقير المخدرة وبيعها في الاسواق ومراقبة الحدائق والساحات العامة والمقاهي واماكن المقامرة والملاهي التي يتعاطى فيها الافراد المخدرات والمسكرات ، وفرض العقوبات المشددة على كل من له علاقة بانتشار هذه الافة الخطيرة .

٣- ان تقوم وزارة الصحة بمتابعة موضوع تسرب الحبوب المخدرة في الاسواق المحلية وخصوصاً في بعض الصيدليات الاهلية التي تقوم بصنعها ، والتعرف على مصادرها الحقيقية وتحديد الاماكن السرية التي تستخدم مختبرات لصناعتها للقضاء عليها والحد منها .

٤- على مسؤولي الاعلام واصحاب القرار الاعلامي الحر في العراق بث برامج ومحاضرات خاصة للتوعية باخطار التعاطي او الادمان .

٥- اقامة برامج ارشادية خاصة تساعد على تغيير وجهات نظر او اتجاهات الطلاب والشباب (من لديهم اتجاهات ايجابية نحو المخدرات) .

٦- تحسين وزيادة عدد المنتديات العلمية والاندية الترفيهية مع وجود مبادرات تدعيمية للطلبة والشباب .

رابعاً : المقترحات

في ضوء هذا البحث يقترح الباحثان ما يلي :

١. التوسع في البحث الحالي ليشمل طلاب المرحلة الاعدادية للفرع المهني بكافة اقسامه ، اضافة الى الطلاب والشباب الجامعيين ، وافراد وشباب المجتمع غير المتعلمين .
٢. اجراء دراسة تستهدف معرفة مدى انتشار المخدرات بين طبقات المجتمع المختلفة .
٣. اجراء دراسة تستهدف ايجاد العلاقة بين بعض سمات الشخصية والادمان على المخدرات .

المصادر العربية والاجنبية :

١. ابو علام ، رجاء ، ١٩٨٩ : مدخل الى مناهج البحث التربوي ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
٢. بيرم ، عبد الحسين ١٩٨٤ : الموسوعة الطبية العربية ، دار القادسية ، بغداد .
٣. التميمي ، محمد كاظم محمود ، ٢٠٠٢ اتجاهات العائلة العراقية نحو الاعلان التلفازي ، الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية ، العدد (٩) .
٤. ـــــــ ٢٠٠٤ : اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الاعتماد على المخدرات ، الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية ، العدد (٢١) .
٥. تعريف المخدرات باللغة ، موقع مملكة نادين العرب (٢٠١٠/٣/٣١) .

٦. تاريخ المخدرات (مجلة المعرفة العلمية) ملفات خاصة استرجعت بتاريخ ٢٠١٠/٣/٣١ من موقع htpp://Narcotic on line.net.
٧. جدوع ، عبد الرزاق ، ٢٠١٠ : التفكك الاسري والمخدرات ، مجلة دراسات التنموية ، العدد ١، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى .
٨. الحارثي ، د. زايد عجير، ١٩٩٧ : اشكاليات تجديد وتقييم مشكلة البحث في الدراسات النفسية والتربوية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (٣٢) ، السنة الرابعة ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .
٩. الدليمي ، ابراهيم مصحب ، ١٩٨٥: دراسة استطلاعية عن دراسة الادمان على الكحول ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، بغداد .
١٠. دويدري ، رجاء وحيد ٢٠٠٠: البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العلمية ، دار الفكر ، دمشق .
١١. الدرايسة ، سليمان ، ١٩٩٧ : ظاهرة تعاطي المخدرات في الاردن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الاجتماع ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية .
١٢. دمرداش ، عادل ، ١٩٨٢ : الادمان مظاهره وعلاجه ، الكويت ، عالم المعرفة ، ع٥٦ ، ادارة البحوث الاجتماعية .
١٣. ذوقان ، عبيدات ١٩٩٦ : البحث العلمي " مفهومه وأدواته واساليبه" ، ط٥ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
١٤. الزراد ، فيصل ١٩٩٨ : مقياس قلق الانزعاج للمدمنين على الكحول والمخدرات والمؤثرات على العقل ، دار الحكمة ، دبي – الامارات العربية المتحدة ، (بحوث غير منشورة) .
١٥. زيور ، مصطفى ، ١٩٩٦ : " في النفس " بحوث مجمعة في التحليل النفسي ، بيروت ، دار النهضة العربية .
١٦. سليم ، سلوى ، ١٩٨٩ : تعاطي الشباب من منظور اجتماعي ، القاهرة ، مكتبة هبة .
١٧. السماك ، محمد ازهر سعيد واخرون ، ١٩٨٩: اصول البحث العلمي ، مطبعة جامعة صلاح الدين – العراق ، ط٣ .
١٨. عبيد ، حسن اسماعيل ، ١٩٩٩: دور الرعاية والتطبيع الاجتماعي في اعادة تأهيل مدمني المواد المخدرة ، مجلة الطب النفسي ، العدد (٦) ، الامارات العربية المتحدة ، ابو ظبي .
١٩. العزاوي ، افراح جاسم محمد : تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة عواملها وآثارها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .

٢٠. علام ، صلاح الدين محمود ، ٢٠٠٠ : القياس والتقويم النفسي والتربوي ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر .
٢١. العناني ، حنان عبد الحميد ، ٢٠٠٢ : علم النفس التربوي ، ط٢ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢٢. العيسوي ، عبد الرحمن ، ١٩٩٣ : سيكولوجية الادمان وعلاجه ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .
٢٣. غانم ، محمد حسن ، ١٩٩٦ : الديناميت للاحتياجات والضغوط ومركز التحكم لدى مدمني المخدرات "دراسة مقارنة" رسالة دكتوراه غير منشورة ، اداب ، عين شمس .
٢٤. الفيومي ، احمد بن محمد بن علي ، ١٩٢١ : المصباح المنير (في غريب الشرح الكبير للرافعي) ، مطبعة الاميرية ، القاهرة ، ج (١-٢) ، ط٤ .
٢٥. فرج ، صفوت ، ٢٠٠٠ : العلاقة بين الظروف المؤدية للادمان واستراتيجية التدخل العلاجي ، مركز الارشاد النفسي ، جامعة عين الشمس ، القاهرة .
٢٦. مجلة العلوم النفسية والاجتماعية ، ١٩٨٤: المخدرات وتأثيرها على الفرد والمجتمع ، اصدار عن الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات وسوء استخدام المواد ذات التاثير النفسي ، العدد (١) .
٢٧. مفهوم المخدرات والسكرات ، كنانة اونلاين (٢٠١٠/٢/١٠) انترنيت .
٢٨. المنجد في اللغة والاعلام ١٩٧٣ ، دار المشرق ، بيروت .
٢٩. نسيمي ، محمود ناظم : اثار الادمان على نفسية الانسان وسلامة نسله ، دار حضارة الاسلام للطباعة والنشر ، ط٢، بغداد ، ١٩٩٥ .
٣٠. الهواري ، محمد ١٩٨٧ ، : المخدرات من القلق الى الاستعباد ، قطر ، مؤسسة سلسلة ، كتاب الامة ، ع١ .
٣١. هيئة الامم المتحدة ، ١٩٩٦ : تعاطي المخدرات في نيبال ، نشرة المخدرات ، الامم المتحدة ، فيينا .
32. Anastasi and Ubrina , s., psychologicall Testing , (7th ed) . newJersey, prentice Hall, 1997 .
33. Eble, Robery, L: ESSentiaL of educational measurement, Engle wood clifes. newJersey, prentice- Hall , 1972 .
34. Goleman , D . : Working emotional Intelligence newyork, Bantam Books, 1998 .
35. Marshal, J. c : Essentials testing . californio Addison – wist, 1972 .

ملحق (١)

يوضح المقياس بصورته النهائية (عند التطبيق)

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب ..

تحية طيبة ..

يروم الباحثان القيام بدراسة علمية تتضمن اتجاهك نحو احد الموضوعات المهمة في المجتمع العراقي وما عليك الا قراءة هذه الفقرات بكل دقة وعناية والاجابة عليها من خلال وضع علامة (✓) امام البديل الذي تراه مناسباً لك .

علماً ان اجابتك سرية ولن يطلع عليها احد سوى الباحث ولا داعي لذكر الاسم .

ت	الفقرات	نعم	الى حد ما	كلا
١.	فقدان او اهمال الفرد للوازع الديني والخلقي لذلك يتعاطى المخدرات			
٢.	اعتقد ان رفاق السوء لهم دور كبير في تعاطي المخدرات			
٣.	ارى ان الاضطرابات النفسية عامل مساعد في تعاطي المخدرات			
٤.	اعتقد ان الفقر المادي والبطالة عوامل مساعدة في ظهور مشكلة التعاطي			
٥.	ان لنماذج السوء التي تعرض في قنوات التلفاز الهابطة دور في تعاطي المخدرات			
٦.	النقص في وسائل واماكن الترويح وقضاء وقت فراغ ايجابياً من العوامل المساعدة في ظهور مشكلة التعاطي			
٧.	اعتقد ان اساليب التربية الخاطئة عاملاً اساسياً في انحراف بعض الابناء ومنه تعاطي المخدرات			
٨.	سهولة الحصول على الحبوب المخدرة (المصنعة) في بعض الصيدليات الاهلية من العوامل المساعدة في ظهور مشكلة التعاطي			
٩.	حب الاستطلاع (دافع الفضول) من العوامل التي تدفع بعض الافراد نحو تجربة تعاطي الحبوب المخدرة			
١٠	ارى ان فقدان الاب او غيابه عن اسرته له اثر في تعاطي الابن للمخدرات			
١١	ارى ان اليسر المادي لدى الفرد عامل مساعد في تعاطي المخدرات			
١٢	الرغبة في تقليد النماذج التي تدمن على المخدرات لذلك يتعاطى المخدرات			
١٣	اتصور بأن للانحراف الجنسي علاقة بتعاطي المخدرات			
١٤	ضعف الامن الاجتماعي في المجتمع عامل مساعد في			

	تعاطي المخدرات			
١٥	ارى بأن احتلال البلد له علاقة بتعاطي المخدرات			
١٦	محاولة الفرد في الهروب من الواقع والخبرات المؤلمة لذلك يتعاطى المخدرات			
١٧	تأثير بعض ضعاف النفوس والفاشلين على الفرد قد يؤدي الى الرغبة بالتعاطي			
١٨	عمل الام خارج المنزل يترك فراغاً خطيراً وبالتالي قد يقع احد الابناء ضحية لمشكلة التعاطي			
١٩	تعبير الفرد عن العدوان والتمرد ضد اسرته ومجتمعه لذلك يتعاطى المخدرات			
٢٠	اعتقد ان التفكك الاسري عامل مساعد في تعاطي المخدرات			